

من يباي حيث اصطيد وهو في نحو الخامسة من عمره . ومنذ ما اصطيد الى ان قُتِل كان يهيج في كل سنة في دور معلوم وكان هيجانه يستد سنة بعد سنة فلما هاج المرة الاخيرة حاول قتل حفظه وكان يشرع في قنصه ويضرب عوارضه بخرطوميه محاولاً انتزاعها (والعوارض المذكورة من خشب السديان محاطة بالحديد ومحط كل منها اكثر من ثلاث اقدام والبعد بين كل اثنتين منها نحو قدم فقط) فازاح عارضة منها عن موضعها بقوة ضرباته المتوالية فنجف من افلاته لانه اذا افلت على هذه الصورة عاث في البلاد وقتل خلقاً كثيراً . فعزم صاحبه على قتله بالسم مع ان ثمنه نحو الف ليرة انكليزية فرش السليالي على عاهيه وقدمه له فلم يذق منه شيئاً ولذلك لم تنبج حيلة لقتله الا الرمي بالرصاص مخيم قنصه بحبال متينة لكي لا يكسر عند رميه واتي باربعة عشر رجلاً مسلحين فدبوا منه حتى صاروا على خمس عشرة قدماً او ادنى ورموه بالرصاص في رقبته تحت اذنيه فان ايئاشد بدأ وضرب الفص بخرطوميه ضربات عنيفة متوالية حتى ازاح عارضة من عوارضه وحينئذ خد هيجانه فتقدم الرماة ورموه برصاصهم ثانية فهاج وجعل يضرب الفص ضرباً شديداً حتى خلع بابه ولكن كانت الحبال التي حزم بها الفص متينة جداً فتمتعت عن الافلات . ولما سكن هيجانه قليلاً تقدم الرماة الثالثة لكي يرموه برصاصهم فهرب من وجههم الى مؤخر الفص واخذ رأسه بين كفيه خوفاً من اطلاق الرصاص عليه فوخزوه بالرمح حتى رفع رأسه فرموه بالرصاص فاصابوا رقبته وجرحوه جرحاً بليغاً اسالت دمه غزيراً ولكنه لم يظهر شيئاً من علامات الضعف سوى انه انقطع عن ضرب الفص وتاخر الى مؤخره (والظاهر ان مؤخر الفص كان متيناً بالحجارة) وبقي الرماة يطلنون عليه الرصاص نحو ساعة ونصف حتى ارقعوا فيه مئة واثنين وخمسين رصاصة فوقع على الارض لا يدي حراكاً فربطوا سيفاً براسه بندقية ونحروه به ففاض دمه حتى ارتوت به الارض . هذا ونوادر الافعال كثيرة تصبى بها الصحف فيجزئ عنها بما ذكر

انساع جاجم البشر

بين الاساذ فلور الجراح الانكليزي ان انساع اكبر الجاجم الصحية ٢٠٧٥ ستمينراً مكباً وانساع اصغرها ٩٦٠ ستمينراً مكباً والصغيرة جاجم شعب بائد كان يسكن اواسط سيلان . وان اكبر الناس جاجم قبيلة تسكن شواطئ افريقية الغربية . وان معدل انساع جاجم الاسكيمو وهم اصغر الناس قدا ١٥٤٥ ستمينراً مكباً ومعدل انساع جاجم رعاك الانكليز ١٥٤٢ واليابانيين ١٤٨٦ والصينيين ١٤٢٤ والابطالين ١٤٧٥ والمصريين القدماء ١٤٦٤ واخنود ١٢٠٦